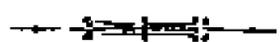


نتيجة عومية - لولا ان أتاح الله للغناء العربي في العهد الاخير  
المرحومين أبا خليل القباني ، وعبد المحولي ، لكانت صناعة هذا الفن  
الجميل قد اندثرت ولم يبق لها أثر . فان القباني نقل الى مصر ما أخذه  
بالسمع والتواتر عن الاغاني العربية القديمة فأحيها ، والمحولي أخذ تلك  
الطريقة وهذبها ثم تفنن فيها حتى اختص بها واخذها عنه معاصروه  
فذهبوا فيها ايضاً مذاهب شتى

حبذا لو استطاعت الحكومة المصرية - وهي الحكومة العربية  
الوحيدة التي تسعى ابدأ الى تخليد مجد العرب - ان تنشئ مدرسة لفن  
الموسيقى العربية فتحفظ هذا الفن من الضياع ، وتعيد له مجده القديم .  
ان هذه لأمنية لنا على الحكومة لعلنا ان نعود اليها فنوفيا حقها من البحث



## ثمرات المطابع

تاريخ آداب اللغة العربية<sup>(١)</sup> - واضع هذا السفر النفيس جرجي  
افندي زيدان ليس بحاجة الى التعريف . فهو من اشهر كتابنا وأكثرهم  
نشاطاً واجتهاداً ، وأجلهم خدماً للغة العرب وآدابها وتاريخ تمدن أممها .  
واذا ما ذكر يوماً الكتاب الذين كانت لهم يد في النهضة الادبية في هذا  
المصر جاء اسم زيدان في مقدمتهم . فان مؤلفاته - بين تاريخ وروايات  
وآداب واجتماع - تعد بال عشرات . وهي - وان اختلفت في القيمة

(١) ثمنه عشرون غرشاً صاغاً . عدد صفحاته ٣٢٠ يطلب من مكتبة الهلال بمصر

باختلاف موضوعها - تشهد لصاحبها بسعة الاطلاع وحب البحث والتتقيب عن الحقائق وخصوصاً بالثبات على العمل ، الامر الذي لا يجق لكثيرين من كتاب الشرق ان يفتخروا به : ويسرُّ « الزهور » التي وقفت نفسها على نشر آثار ادبائنا وتعريفهم الى قرائها ان تعلن اليوم فضل هذا الرصيف الكريم وتزين صفحاتها برسمه بمناسبة ظهور كتاب تاريخ آداب اللغة العربية . وهو كتاب « يشتمل على تاريخ اللغة العربية وعلومها وما حوته من العلوم والآداب على اختلاف مواضعها وتراجم العلماء والادباء والشعراء ... من أقدم ازمنة التاريخ الى الآن » وهذا الجزء الأول « يحتوي على تاريخ آداب اللغة في عصر الجاهلية وعصر الراشدين والعصر الاموي »

لا يخفى على اديب ما هو عليه هذا الموضوع من تشعب الاطراف ووعورة المسلك واضطرار من يعالجه الى الوقوع في هفوات عديدة . ولم يفت هذا الأمر زيدان افندي فانه العالم الحقيقي الذي يعرف ان ما لا نعلم هو أكثر مما نعلم ، فإشار الى ذلك في مقدمته بكل صراحة وحرية ضمير شأنه في ما تقدم من مؤلفاته . فاذا كان في النظرة العامة التي وضعها عن حالة العرب وآدابهم ولغتهم ولهجاتهم في الجاهلية نقص ، أو اذا كان في سرد أسماء الشعراء سهواً أو إهمالاً ، أو في الحكم على شعرهم ولغتهم ما هو موضوع المناقشة فلأن الموضوع غير واقع تحت الحصر ، ولأن المستندات الواجب الاعتماد عليها مبعثرة في مئات من الكتب بين مطبوعة وخطية وهذه الكتب متشورة في مكاتب مختلفة بين عواصم الغرب والشرق فلا

يتسنى الوقوف عليها . ولذلك ترى ان تاريخ الآداب العربية الذي نحن الآن بصددده قد جمع بين دفتيه جلّ ما يمكن جمعه من المعلومات عن هذه الآداب . وهو من هذا القبيل اشبه بواضع اول معجم لمفردات اللغة فانه أغفل بطبيعة الحال



ميرزا محمد علي زبير

كلمات كثيرة جاء بعده من استدرکها ودونها فأكمل عمله . وفي رأينا ان اكبر مساعد على وضع تاريخ شامل وافٍ لآداب لغتنا هو اولاً : انتقاء مختارات من ادباء العرب . فان هذه الكتب على وفرتها — واوسعها « مجاني الأدب » — لا تنفي بالمطلوب لاسيما من حيث التنسيق والتبويب

— فالحاجة ماسة الى تقسيم الكتاب حسب العصور وايراد نبذة موجزة عن حياة كل كاتب أو شاعر مع اسماء مؤلفاته وابداء رأي في كتاباته ثم ذكر المأثور من هذه الكتابات ، على الطريقة التي سار عليها الافرنج في تبويب مختاراتهم . والأمر الثاني الذي يساعدنا على ضبط تاريخ آداب لغتنا هو الدروس الافرادية وذلك ان يعمد ادباؤنا المعروفون

الى كاتب او اكثر من كتاب العرب فيدرسونه درساً ادياً وافياً من حيث ترجمته وتقد كتاباته وتأثير الوسط فيه الخ فيضعون عنه لمحة تجمع زبدة الآراء وهكذا يتسنى من مجموع هذه الدروس ابداء احكام صادقة وايراد روايات راهنة عن كتابنا السالفين . وسنباشر ذلك في « الزهور » قريباً ان شاء الله . ويجدر « بالجامعة المصرية » وبغيرها من معاهدنا العلمية الشرقية ان تفرض على كل مرشح لنيل الشهادة النهائية وضع درس من هذه الدروس عن احد شعراء العرب كما تفعل معاهد الغرب . هذه في رأينا أهم الوسائل التي توفر لدينا المعدات اللازمة لوضع تاريخ حقيقي لآداب لغة العرب

قال زيدان افندي نرف اطيب التهانى بما خدم به هذا الموضوع الجليل منتظرين توفيقه الى اظهار الجزء الثاني من كتابه وهو سيكون ولا ريب اوفى بحثاً واتم ياناً لانه يتناول عصراً كثر آثاره وتوفرت المعلومات عنه . وعلى كل حال فان هذا الكتاب يمد صفحة جميلة في حياة مؤلفه المملوءة بالاعمال الادبية

ازهار احلام<sup>(١)</sup> — Fleurs de Rêve, par Isis Copia — يسرنا ان نرى عدد الاوانس والسيدات اللواتي يزلن الى مضمار الكتابة يزداد يوماً فيوماً . فنحن اليوم نحتاج الى صفحة كبيرة لتعداد اسماء الكواكب والشواعر عندنا . ويزيد سرورنا عندما نرى فئاتنا تحمل مع القلم العربي الريشة الافرنجية ، وتجاري الاجانب انفسهم في لغتهم . عرف قراء العربية

( ١ ) ثمنه ثلاثة فرنكات ونصف ويطلب من مكتبة ديمر ومكتبة بريه بمصر

الكتابة الادبية « مي » مما نشرته من الروايات الجميلة والمقالات الشائقة والابحاث النفسانية الدقيقة في جريدة « المحروسة » الغراء وقد آنحفتنا بمقالة لطيفة عن ألفرد ده موزه نشرناها في غير هذا المكان من هذا الجزء .  
وامامنا الآن كتاب شعر افرنسي رقيق ، في ذيله بضع صفحات ثرية جميلة ، تأليف « ايزيس كويا » . وايزيس وهي ها شخص واحد ، والقلم الذي حبر المقالات والروايات العريية ، والريشة التي حاكت برد هذه القصائد الفرنسية ، تحملها يده واحدة ويملي عليهما فكر واحد . الكتاب الذي نحن بصددده الآن مجموعة ازهار عطرية نبتت في رياض الاحلام الجميلة ، وهي مهداة الى روح لامرتين شاعر القلوب الحزينة ، وهذه الروح المتألمة ترف على كل صفحاته وتجعل الكتابة تقول في قصيدة « هل هي شاعرة ؟ » ما معناه : « البكاء والرأفة والحب والألم هذه هي صفات الشاعر » وقد ظهر من المواضيع التي طرقها الكتابة انها لا تصف إلا ما ترى ، ولا تعبر إلا عما تشعر به . فجاءت منظوماتها صورة حقيقية لما يشغل فكرها ويحرك قلبها ، ولذلك انت تشاركها عند تلاوة اشعارها في هذه العواطف مهما كان رأيك في القالب التي سبكتها فيه . فلا تتمالك من ان تصبو معها الى مصر ونيلها وآثارها وسهولها ، ونحن معها الى لبنان وجباله واوديته . واذا كانت ايزيس كويا شاعرة في نظمها فقد وجدناها اشعر منها في تلك الصفحات الثرية التي ختمت بها « ازهار احلامها » حيث لم تعد مقيدة بقيود القافية والوزن ، وكثيراً ما تكون الازهار المنثورة اجمل من الازهار المصفورة على شكل مقرر . ولولا ضيق المقام

لأتينا على ترجمة بعض هذه الافكار المدونة في هذه الصفحات  
 قالت « ايزيس » في مقدمة صغيرة استهلت بها مجموعتها : « اذا  
 كانت كتاباتنا صادقة ، فلا اهمية لقيمتها من حيث الفن . فنحن تارة  
 نتألم وتارة نفرح ، ولكننا دائماً نتعهد . وان التهديدات التي تملأ صدر  
 الانسانية متشابهة ، وما الاختلاف الا في توقيتها . . . فلا نحاولن يا من  
 يطالع هذا الكتاب ان تنتقد او تعلق ، بل ابتسم ، فان ابتسامة التسامح  
 هي اجمل زهور النفس ، فلا تبخل علي بهذه الابتسامة التي ألتسها . . . »  
 ونحن لم نبخل بهذه الابتسامة عند مطالعة هذا الكتاب ، ولكنها كانت  
 ابتسامة رضى عما فيه ، واعجاب بالقلم الذي كتبه

منتهى الافادة<sup>(١)</sup> — من الكتب التي لها مساس بالحياة العائلية ،  
 كتاب « منتهى الافادة في اسرار الجمال والصحة والسعادة » لمؤلفه  
 حضرة البارع الدكتور أمين افندي ناصيف . تصفحناه فوجدناه سفرأ  
 جليلاً يبحث عن الطرق الصحية لتحسين الخلق ولتلافي العاهات ولتقويم  
 الاعضاء مند الصغر وللتدابير التي يجب اتخاذها لتجنب كل ما يشوه  
 الوجه . وقد ذكر المؤلف عدة وصفات لنعومة البشرة ولحفظ الاسنان  
 ولصحة العينين واعتدال القامة وغير ذلك وختمه بمباحث طيبة جاء فيها  
 على خلاصة ما يقال في الامراض الكثيرة الشيوع ، واسهل الطرق  
 لملاجئها . والكتاب جدير بالمطالعة لما فيه من الفوائد الجمة

(١) طبع في المطبعة الادبية في بيروت . عدد صفحاته ٣٤٠ وثمنه ١٢ غرشاً

يطلب من مكتبة كليوبتره بشارع نوبار باشا بمصر ومن مكتبة المعارف

تهنئة اخلاص - عرف قراء « الزهور » سليم افندي عبد الاحد الكاتب المجيد الذي ينشر في هذه المجلة « رسائل غرام بين نساء شهيرات ورجال عظام » ونحن تقدمه اليوم اليهم شاعراً بارعاً في اللغتين العربية والانكليزية . يدل على ذلك كراس صغير اهداه الينا وفيه قصيدتان عربية وانكليزية رفعها الى جلالة الملك جورج الخامس بمناسبة تويجه تقتطف من الاولى قوله في وصف الاسطول :

عرشٌ تُوِيدهُ السفائنُ دونها شمُ الجبالِ الراسياتِ وتعضدُ  
الشامخاتِ السابحاتِ تعجُّ من اثقالها لججُ المحيطِ وتزبدُ  
تخدُ البحاروفي حشاها زفرةٌ تمتدُّ في موجِ الخضمِّ فوقدُ  
وقوله :

يا باسطاً ظلَّ السلامِ ونشراً للعدلِ ألوياً بفضلِكَ تشهدُ  
فخرُ الملوكِ سيوفهم مسالوةٌ وفخارُ سيفك انَّ سيفك مغمدُ . .  
مجدُ اذا قيس الخلودُ فقرةٌ تفتى وعرشك في القلوبِ مؤبدُ

اما القصيدة الثانية فقد نشرتها الصحف الانكليزية في مصر واثنت على ناظمها اجمل الثناء

صحيفة الوجدان - نشرت « الزهور » في سنتها الاولى شيئاً مختاراً من نظم الاديب رمزي افندي نظيم . وقد اتحفنا حضرته اليوم بمجموعة ما نشره في جريدة « العفاف » الغراء في مواضيع مختلفة وهي تبشر شاعرها الشاب بمستقبل مجيد في هذا الفن

لغة العرب - هو عنوان مجلة ادبية تاريخية سيصدرها قريباً في

بغداد حضرة العالم المدقق الأب انتاس ماري الكرملي المعروف لدى علماء الشرق والغرب بإبحاثه الجليلة . والغاية الاولى من اصدار هذه المجلة كشف النقاب عن احوال العراق وجزيرة العرب واحوال اهلها وعلومهم وآثارهم وآدابهم الخ . وحضرته اقدر من طرق هذه المواضيع . فترجوه نجاحاً وفلاحاً في هذه المهمة النبيلة ، وسنعود الى هذا الموضوع بيان اوفى . لأن هذه المجلة ومديرها الفاضل جديرات بالتفات الادباء . والمفاوضة مع مدير مجلة « لغة العرب » في بغداد

## مديري الى قراء الزهور

﴿ عطلة الصيف ﴾

كتبنا في العدد الاول من هذه السنة الجملة الآتية :

صدر في السنة الماضية اثنا عشر عدداً من « الزهور » في ٥٦٠ صفحة . ولا كان العدد الكبير من المشتركين يغيرون محل إقامتهم في شهري الصيف حدث تبلبل في توزيع المجلة وقد منها اعداد كثيرة . ولذلك رأينا ان نوقف إصدارها في شهري الصيف . وقد زدنا عدد صفحات كل عدد حتى تبقى مجموعة العشرة الأعداد ٥٦٠ صفحة كمجموعة الاثني عشر عدداً . . . . .

فعدد هذا الشهر والحالة هذه هو آخر عدد يصدر من « الزهور » قبل عطلة الصيف وموعدنا القراء الكرام اول اكتوبر ( ت ١ ) المقبل